# تشكل الهوية المهنية الامنية والعسكرية لدى الطلبة المقبلين على التخرج في جامعة الاستقلال

**د. علي سالم عيايدة[1*]، د. محمد خلاف عرجان[2]**

[1]جامعة الاستقلال، فلسطين

[2]جامعة بوليتكنك فلسطين، فلسطين

**Dr. Ali Salem Ayaydeh[1*], Dr. Mohammad Khallaf Arjan[2]**

[1]Al- Istiqlal University, Palestine.

[2]Palestine Polytechnic University, Palestine.

* الباحث المراسل:ali.ayadeh@pass.ps

# ملخّص

*هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلّاب المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال. ولتحقيق ذلك، تم استخدام المنهج الوصفيّ التّحليليّ بأسلوب المسح الشّامل لجميع مفردات الدّراسة، والبالغ عددها (283) طالبا وطالبة. كشفت الدّراسة أن درجة تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة في البُعدين المرتبطين بالبناء الأيديولوجيّ وممارسات الهويّة الأمنيّة والعسكريّة كانت عالية، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة بناءً على متغير الجنس. وفي المقابل أوضحت الدّراسة أن درجة تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لحملة الدبلوم أعلى منها لدى حملة البكالوريوس. استنادًا إلى هذه النّتائج، أوصت الدّراسة بتعزيز قدرات الطّلّاب العسكريّين في جامعة الاستقلال وربطها ببناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة المرتبطة بالمصالح الوطنيّة العليا.*


***الكلمات المفتاحية:*** *الهويّة المهنيّة، الهويّة الأمنيّة والعسكريّة، جامعة الاستقلال –فلسطين*

# Formation of Security and Military Professional Identity among Graduating Students at Al-Istiqlal University


## Abstract

The study aimed to explore the formation of security and military professional identity among graduating students at Istiqlal University. To achieve this, a descriptive analytical approach was used through a comprehensive survey of all study participants, totaling (283) male and female students. The study revealed that the degree of formation of security and military identity in both ideological construction and practices was high. It also showed no statistically significant differences in the formation of security and military identity based on gender. On the other hand, the study indicated that diploma holders exhibited a higher degree of security and military identity formation compared to bachelor's degree holders. Based on these findings, the study recommended enhancing the capabilities of military students at Istiqlal University and linking them to the construction of security and military identity associated with higher national interests.


**Keyword:** Professional Identity, Security and Military Professional Identity, Al-Istiqlal University.

## مقدّمة

تُعدّ احترافيّة ومهنيّة العاملين في المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة من الأولويّات الرّئيسة الّتي تسعى الحكومات إلى تطويرها، نظراً للتّزايد المستمرّ في التّهديدات الأمنيّة الّتي تهدّد المصالح الوطنيّة والقوميّة، وبخاصّة مع تفاقم المخاطر والتّهديدات الّتي تواجه الدّولة الوطنيّة. حيث تركّز المؤسّسات الأمنيّة على برامج تعليميّة ومهنيّة متخصّصة تهدف إلى تعزيز الممارسات المعرفيّة والمهنيّة والاتّجاهات الّتي تسعى إلى صقل هويّة الكوادر المنتظر انضمامهم إلى المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة، بما يتمّاشى مع العقيدة الوطنيّة والعسكريّة للدّولة، مما يحقّق على المدى البعيد المصالح الوطنيّة العليا (Bondarenko et al., 2020).

ويعتبر بناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لرجل الأمن في صلب اهتمام المؤسّسات التّعليميّة العسكريّة، وذلك من خلال زرع القيم والاتّجاهات والممارسات الّتي تعمل على توحيد الهويّة الشخصية للكادر مع الهويّة الجمعية للمؤسسة العسكريّة. حيث يمثل هذا التوحد والتماهي دوراً مهمًا في الدّافعيّة والانخراط في العمل الأمنيّ والعسكريّ مستقبلاً، وفي سدّ الفجوة بين المعارف النّظريّة والممارسات العمليّة أثناء التحاقهم بالمؤسّسات العسكريّة (Johansen et al., 2015).

ويتمّ تشكيل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة للملتحقين بالتّعليم العسكريّ الجامعيّ في ضوء عمليّة منظّمة تهدف إلى تنشئة الكوادر على إثراء الذّات الاجتماعيّة، وتحقيق الذّات في الحياة العسكريّة، والإشباع الذّاتي في الأنشطة المهنيّة والعسكريّة. ويساعد هذا الضّابط الخرّيج على تكوين منظومة القيم المهنيّة الّتي تمكّنه من التّصرّف بمهنيّة عالية وفق السّياق الثّقافيّ والاجتماعيّ والسّياسيّ. (Makukh & Makukh, 2023; Heward et al., 2024) فالبناء الهويّاتيّ للعسكريّين الجدد يرتبط بقدرة المؤسّسات التّعليميّة العسكريّة على تغيير اتّجاهات القادمين الجدد، وتعديل الممارسات المهنيّة في ضوء الثّقافة والتّقاليد العسكريّة،. كذلك تعتمد هذه العمليّة على قدرة المؤسّسات التّعليميّة والتّدريبية على صقل الهويّة المهنيّة للملتحقين من خلال كثافة واستمراريّة النّموّ المهنيّ، وواقعيّة المعلومات المهنيّة، ونضوج الرّؤى حول العقيدة الأمنيّة والمصالح الوطنيّة العليا، وتذليل المعوّقات الّتي ترتبط بالبناء التّنظيميّ داخل المؤسّسات العسكريّة .(Cîmpean & Baboș, 2023)

وبالرّغم من الزّخم الكبير المرتبط بموضوع الهويّة والخطابات الدّائرة حولها في العلوم الاجتماعيّة (Goffman, 2010; Hogg, 2016; Giddens, 2023)، إلا أنّ البناء النّظريّ والتّطبيقيّ حول تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة يفتقر إلى التّكامل. وهناك العديد من الصّعوبات المتعلّقة بدراسة الهويّة الأمنيّة والعسكريّة، والّتي تتداخل مع قضايا حسّاسة ترتبط بالهويّة الوطنيّة، والتّهديدات والمصالح الوطنيّة والقوميّة، والعقيدة الأمنيّة، بالإضافة إلى الجوانب الذّاتية والنّفسيّة للعاملين في المجالين الأمنيّ والعسكريّ أنفسهم. كما أنّ مناقشة بناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة في حالات بناء

الدّول، وتحت الاحتلال مثل فلسطين، تشكّل عقبة أخرى تضاف إلى هذا المفهوم. ترمي الدّراسة الحاليّة إلى سدّ الثّغرات المعرفيّة والتّطبيقيّة المرتبطة بالمفهوم وفهم المحددات الرّئيسة، من خلال استكشاف كيفيّة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة لدى الطّلّاب المتخرّجين في جامعة الاستقلال.

## مشكلة الدّراسة وتساؤلاتها

تعاني الدّراسات في الحقل الأمنيّ من قلّة الجوانب التّطبيقيّة للمفاهيم المرتبطة بالقضايا الأمنيّة، حيث إن دراسة الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة من منظور إمبيريقي وكمّيّ لم يتمّ التّطرّق إليها بشكلٍ كافٍ في الدّراسات السّابقة (Johansen et al., 2014). كما أن دراسات الهويّة المهنيّة في المجال العسكريّ تمّ تناولها في سياق تجارب الدّول الغربيّة وفقًا لنظرتها للمصالح القوميّة الخاصّة بها (Schroeder & Perez, 2022 Kerr et al., 2023;). اذ إنّ الحقل المعرفيّ حول تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة في سياق بناء الدّولة والمناطق الواقعة تحت الاستعمار المباشر، كالحالة الفلسطينيّة، كان خارج منظورات دراسات الهويّة. تحاول هذه الدّراسة تسليط الضّوء على تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة من خلال تزويد المهتمّين بتصوّر نظريّ وتطبيقيّ معمّق نحو ذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع الفلسطيني. حيث تمثّل دراسة الهويّة الأمنيّة والعسكريّة ضرورة مهمة لمؤسّسات التّعليم العالي كجامعة الاستقلال وهيئات التّدريب العسكريّة لتقييم قدرة هذه المؤسّسات على نقل الخبرات المعرفيّة والمهارتيّة للطّلبة، وكذلك تعدّ دراسات الهويّة الأمنيّة والعسكريّة في غاية الأهميّة لتحليل الفجوات بين التّعليم والتّدريب الأمنيّ والعسكريّ ووجود الممارسات المهنيّة داخل المؤسّسات الأمنيّة، وعليه فإنّ الدّراسة الحاليّة تحاول الإجابة عن السّؤال الرّئيس التّالي:

**ما درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال؟**

**ويتفرّع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعيّة الآتية:**

- ما درجة تشكّل البعد الأيديولوجيّ في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال؟
- ما درجة تشكّل بعد الممارسات في الهويّة الأمنيّة العسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال؟
- هل تختلف درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال على الدّرجة الكلّيّة وفي بعديها باختلاف (الجنس، الدّرجة العلميّة)؟

## أهداف الدّراسة

يكمن الهدف الرّئيس للدّراسة للتّعرف على درجة تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، وينطلق عن ذلك الأهداف الفرعيّة الآتية:

- التّعرّف على درجة تشكّل البعد الأيديولوجيّ في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال
- فهم درجة تشكّل بعد الممارسات في الهويّة الأمنيّة العسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال
- فحص تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال على الدّرجة الكلّيّة وفي بعديها باختلاف (الجنس، الدّرجة العلميّة).

## أهمية الدّراسة

تحاول هذه الدّراسة تحاول سدّ الثّغرات على مستويين:

- **على المستوى النّظريّ والمنهجيّ:** تحاول هذه الدّراسة تغطية الفجوة العلميّة في دراسة الهويّة الأمنيّة والعسكريّة، حيث إنّه لا توجد دراسات معمّقة حول بناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة على المستوى العربيّ والفلسطينيّ. من هنا، فإنّ هذه الدّراسة سوف تقدّم تصوّراً نظريًّا حول مفهوم الهويّة الأمنيّة، ومكوّناتها، والإشكاليّات المرتبطة بها منهجيًّا، تقترح الدّراسة مقياسًا لدراسة الهويّة الأمنيّة يقوم على بُعدين هما: البعد الأيديولوجيّ وبعد الممارسات.
- **على المستوى العمليّ:** ترمي هذه الدّراسة إلى تقديم مجموعة من التّصوّرات المرتبطة بالهويّة الأمنيّة والعسكريّة، الّتي من شأنها ترشيد السّياسات الأمنيّة المرتبطة بقيم الهويّة الأمنيّة والعسكريّة. فلسطينيًّا، ستكون هذه الدّراسة من الدّراسات الأولى الّتي تحاول تحليل الثّقافة الأمنيّة الفلسطينيّة وتشكّل الهويّة الأمنيّة لدى القطاع الأمنيّ الفلسطينيّ، وبخاصّةٍ في ظلّ تعقيدات الحالة الفلسطينيّة. ويرى الباحثان أنّ هذه الدّراسة ستشكّل مدخلاً لدراساتٍ أخرى حول المؤسّسة الأمنيّة الفلسطينيّة، والّتي قد توفّر نقاشًا علميًّا حول واقع عمل المؤسّسات الأمنيّة الفلسطينيّة وسبل النّهوض بها عمليًّا.

## المفاهيم الإجرائيّة للدّراسة

**الهويّة المهنيّة الأمنيّة العسكريّة:** يصفها يوهانسن وزملاؤه (Johansen et al., 2014) بأنّها «مجموعة متشابكة ومعقّدة من المواقف والمعتقدات والقيم والسّلوكيّات الّتي يطوّرها الأفراد أثناء اندماجهم وتمثيلهم لمهنة العسكريّة. تتضمّن هذه العمليّة اعتماد الأفراد على أهداف العسكريّة الرّئيسة والقيم والمهامّ الأساسيّة، ممّا يؤدّي إلى التّعرّف الاجتماعيّ الذّاتي المنظّم ومشاركة الفرد

في المعتقدات والمشاعر مع المجتمع العسكريّ الّتي تساهم في تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة».

**تعرّفه الدّراسة إجرائيًا** بالمعتقدات والممارسات والتّمثّلات الّتي يحملها الكادر العسكريّ من خرّيجي الكلّيّات العسكريّة، وأفراد وضبّاط نحو الحياة والمؤسّسات العسكريّة.

**التّعليم العسكريّ المهنيّ:** يعرّفه مكوخ ومكوخ (MaKukh & MaKukh, 2023) بأنّه «التّعليم العسكريّ المتخصّص الّذي يتمّ الحصول عليه من خلال البرامج التّعليميّة في المستويات المناسبة من التّعليم العسكريّ، بهدف تحسين المستوى المهنيّ للمتخصّص العسكريّ واكتساب الكفاءات المهنيّة الّتي تضمن أداء الوظائف المهنيّة والقتاليّة».

وتعرّفه الدّراسة إجرائيًّا بالتّعليم والتّدريب العسكريّ والأمني الّذي يتلقّاه خريجو الجامعات العسكريّة المتخصّصة مثل جامعة الاستقلال أو معاهد التّدريب العسكريّ والأمنيّ التّابعة للهيئات والأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة بهدف الحصول على درجة عالية من الاحترافيّة في المجال العسكريّ، والّتي تمكّنهم من بناء الهويّة العسكريّة الخاصّة بهم في ضوء المصالح القوميّة الفلسطينيّة.

## الدّراسات السّابقة

حاول هذا القسم التّعرّف على أبرز الدّراسات الّتي تناولت الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة على مستوى الدّراسات العربيّة والأجنبيّة. فقد درس أبو الرّبّ وصباح (2010) درجة الانتماء المهنيّ لدى أفراد الأجهزة الأمنيّة الفلسطينيّة، ولقد كشفت النّتائج أنّ درجة الانتماء لديهم مرتفعة وأن هناك فروقا بين الذّكور والإناث ولصالح الإناث وكذلك هناك فروقٌ في درجة الانتماء المهنيّ وفقا للرّتبة العسكريّة ولصالح الرّتب الصّغيرة والعليا. وهدفت دراسة يوهانسن وزملاؤه (Johansen et al., 2015) إلى فهم العلاقة بين الهويّة العسكريّة والانخراط في العمل، والاحتراق الوظيفيّ بين أفراد قوّات الردّ السّريع في الجيش النّرويجيّ، حيث تمّ اختيار عيّنة مكوّنة من (212) فردًا. كشفت النّتائج أن الهويّة العسكريّة تؤثّر بشكل إيجابيّ على احترافيّة العاملين في وحدة الردّ السّريع وتتنبّأ بمستويات أقلّ من الاحتراق الوظيفيّ لديهم، وأنّ الأفراد الّذين هويّتهم الأمنيّة ضعيفة يعانون من مستويات أعلى من الاحتراق الوظيفيّ.

ودرس سوين (Swain, 2016) كيفيّة تطوّر هويّات الجنود البريطانيّين بعد الانتقال من الحياة المدنيّة إلى الحياة العسكريّة. حيث كشفت النّتائج أنّ الجنود يدخلون الجيش بشخصيّات وهويّات متنوّعة، ومع التّعليم والتّدريب المهنيّ والعسكريّ، تتغيّر هويّاتهم وتتجانس بشكل أكبر مع متطلّبات الحياة العسكريّة. ويشعر الجنود بالتّحوّل بشكل كبير بعد انضمامهم للجيش، وبخاصّة فيما يتعلّق بالشّعور بالانتماء، والمسؤوليّة، والثّقة بالنّفس، والذّكاء الاجتماعيّ، وتبني مفهوم دور البطل العسكريّ، وبخاصّةٍ في الممارسة الميدانيّة الحقيقيّة. وسعت دراسة قدومي (2017) إلى

التّعرّف على مستوى الهويّة الشّرطيّة والسّعادة لدى ضبّاط الشّرطة الفلسطينيّة، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (205) ضابطًا. وتوصّلت الدّراسة إلى أنَّ المستوى الكلّيَّ للهويّة الشّرطيّة والسّعادة لدى ضبّاط الشّرطة كان عاليًا، مع وجود علاقة إيجابيّة دالّة إحصائيًّا بين الهويّة الشّرطيّة والسّعادة لدى ضبّاط الشّرطة.

وهدفت دراسة عجوة (2017) إلى التّعرّف على مستوى الهويّة الوظيفيّة «المهنيّة لدى طلبة جامعة الخليل، حيث بلغت عيّنة الدّراسة (258) طالباً وطالبة. وأظهرت النّتائج أن مستوى الهويّة المهنيّة لدى الطّلبة كان عاليًا، كما أشارت الدّراسة إلى وجود فروق في مستويات الهويّة المهنيّة بين الطّلبة حسب الكلّيّة، ولا توجد فروق بناءً على الجنس. وسعت دراسة الصّميلي (2018) إلى التّعرّف على ممارسة القيم المهنيّة في كلّيّة الملك فهد الأمنيّة وانعكاساتها على السّلوكيّات الوظيفيّة لدى خرّيجيها، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (1228) طالباً. أظهرت النّتائج وجود ممارسة مرتفعة للقيم المهنيّة وسط المشاركين في الدّراسة، حيث يكتسب الطّلّاب المهارات السّلوكيّة الوظيفيّة اللّازمة لضبّاط الأمن قبل تخرّجهم. ومن بين القيم المهنيّة المكتسبة الّتي عبّر عنها الطّلّاب، أبرزت الدّراسة أهميّة احترام الرّؤساء وقيمة الولاء للوطن والانضباط والإخلاص والعدالة.“

وفحصت دراسة عبد الرازق والجعيدي (2022) مستويات الهويّة المهنيّة لدى الطّلّاب المعلّمين في بعض كلّيّات التّربية بجامعة الأزهر، وتكونت عيّنة البحث من (736) طالباً وطالبة. كشفت النّتائج أنَّ مستوى الهويّة المهنيّة لدى الطّلّاب كان مرتفعًا، وأظهرت وجود فروق بين الذّكور والإناث في مستوى الهويّة المهنيّة، لصالح الإناث. كما أظهرت النّتائج وجود فروق في مستويات الهويّة المهنيّة وفقًا للتّخصص. ودرس جونغ (Jung, 2022) تأثير الفعاليّات الاحتفاليّة وأنظمة الشّرف الّتي تنظّمها أكاديميّة الجيش الكوريّة في يونغشيون (KAAY) على تشرب وبناء هويّة الطّلبة الخرّيجين العسكريّة. وقد توصّلت الدّراسة إلى أنَّ الفعاليّات الاحتفاليّة وأنظمة الشّرف المرتبطة بالقسم والولاء تؤثّر بشكلٍ إيجابيٍّ على تأصيل القيم لدى الطّلّاب، وتساهم في تشكّل هويّتهم العسكريّة.

ودرس بويس (Boyce, 2022) العلاقة بين المعايير الجندريّة داخل الثّقافة التّنظيميّة والعوائق أمام نموّ الهويّة المهنيّة للنّساء القياديّات في الأمن الوطنيّ. أظهرت النّتائج أنَّ جهود الإنصاف والإدماج في هذا السّياق لا يمكن تناولها باستخدام مبادئ الهويّة المتجانسة، وأنَّ القيادات النّسويّة تعزّز من التّغيير الإيجابيّ داخل المؤسَّسة العسكريّة. وسعت دراسة شرودر وبيريز (Schroeder & Perez, 2022) إلى التّعرّف على العوامل الّتي تؤثّر في بروز هويّة المحارب من خلال إجراء مقابلات سرديّة مع (15) طالباً يدرسون في مؤسّسة بحثيّة في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتّحدة الأمريكيّة. بيَّنت النّتائج أنَّ هناك ستَّة عوامل تؤثّر على بروز الهويّة المهنيّة للمحاربين القدامى وهيَ: أداء الواجب، الهويّات الاجتماعيّة المتعدّدة، السّياق الاجتماعيّ عند انتهاء الخدمة،

الارتباط العائليّ بالجيش، الانتماء إلى المجتمع العسكريّ، ومدّة الخدمة.

وهدفت دراسة الحارثيّ (2023) إلى التّعرّف على دور جماعات الممارسة في دعم مشاركة المعرفة بالقطاعات العسكريّة بكلّيّة الملك عبد الله للدّفاع الجويّ، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (89) قائدًا ومديراً. كشفت الدّراسة أنَّ هناك دعمًا كبيراً من جماعات الممارسة في مشاركة المعرفة المهنيّة داخل القطاعات العسكريّة، وأنّه لا توجد فروق في متغيرات الدّراسة حول دور جماعات الممارسة في دعم المشاركة لدى الضّبّاط والأفراد، بناءً على المؤهّلات العلميّة والمستوى القياديّ وسنوات الخبرة. وسعت دراسة الهواري (2023) إلى التّعرّف على قدرة الهويّة المهنيّة والمواطنة الرّقميَّة في التَّنبُّؤ بمستوى الهناء الذّاتي لدى معلّمي مدارس الثَّقافة العسكريّة في المملكة الأردنيّة الهاشميَّة، وتكوَّنت عيّنة الدّراسة من (767) معلّمًا ومعلّمة. كشفت النّتائج أنَّ مستوى الهويّة المهنيّة لدى المعلّمين كان متوسّطًا، وأنَّ الهويّة المهنيّة والمواطنة الرَّقميّة تتنبَّأ بالهناء الذّاتي لدى المعلّمين، وأنَّ هناك فروقًا في مستوى الهويّة المهنيّة لصالح الذُّكور.

ورمت دراسة واتاياكورن (Wattayakorn, 2023) إلى التّعرّف على آليّات تكوين الذّات المرتبطة بالهويّة العسكريّة لطلبة أكاديميّة تشولاتشومكلاو الملكيّة العسكريّة في تايلاند. للقيام بذلك، تمَّ اختيار عيّنة مكوّنة من (300) طالب خرّيج. وقد توصَّلت إلى مجموعةٍ منَ النّتائج، منها: أنَّ تكوين الذّات المرتبطة بالهويّة العسكريّة لطُلّاب أكاديميّة تشولاتشومكلاو (CRMA) كان مرتفعًا. ومن أبرز جوانب تكوين الذّات التّمرّس على سلوكيّات عسكريّة بشكلٍ جيّدٍ، والنَّمذجة بالقُدوة في السُلوك والمهارات، وسعت دراسة أوبلينج (Obling, 2023) إلى التّعرّف على كيفيّة سعي الضّبّاط العسكريّين في كلّيّة الدّفاع الدّنماركيّة في مراحل متقدّمة من حياتهم المهنيّة إلى إعادة بناء هويّاتهم المهنيّة في ظلِّ بيئات عملٍ معقَّدةٍ ومتغيّرة. كشفت الدّراسة أنَّ أيديولوجيّة التّدريب اللّيبراليّ المثاليّ وديناميّات البناء التّنظيميّ في المؤسَّسة العسكريّة تقيّد عمليّات بناء الهويّة المهنيّة لدى الضّبّاط بشكل فعّال. وعلى الرّغم من هذه التّقييدات، يكافح الضّبّاط خلال مسيرتهم المهنيّة؛ من أجل تشكيل هويّات مهنيّة جديدة تناسب البيئات المعقّدة والمتغيّرة.

وأخيراً فحص كير وزملاؤه (Kerr et al., 2023) تأثير الهويّة العسكريّة المهنيّة على الانتقال إلى الحياة المدنيّة من منظور أعضاء سابقين في قوّاتِ الدّفاع الأستراليّة، كشفت المقابلات مع (12) مشاركاً من الجنود والضّبّاط أنَّهم واجهوا تحدّياتٍ بسبب الانتقال من الهويّة الجماعيّة الّتي تمَّ إنشاؤها وتعزيزها من خلال المشاركة في التّدريب والمهامّ الأساسيّة للخدمة العسكريّة، إلى هويّة فرديّة أكثر تخصيصًا وتفرُّدًا. وأظهرت النّتائج أيضًا أنَّ المشاركين الّذين انضمّوا إلى القوّات في سنٍّ مبكّرةٍ واجهوا تحدّياتٍ في بناء هويَّتهم الفرديّة الجديدة بعد الخروج من القوّات، بسبب افتقارهم إلى الخبرة والكفاءة في المهن المدنيّة المختلفة.

## التّعقيب على الدّراسات السّابقة

تناولت بعض الدّراسات الأجنبيّة مثل دراسة (Johansen et al., 2015; Schroeder & Perez,2022) كيفيّة تطوّر الهويّة المهنيّة من خلال الكادر العسكريّ بعد عمليّة التّدريب والتّعليم، وركّزت بعض الدّراسات على التّغيّرات في تشكّل الهويّة المهنيّة خلال الانضمام للمؤسّسة العسكريّة وبعد الخروج منها مثل: دراسة ( أبو الرب،2010؛ قدومي، 2017؛ Kerr et al., 2023 ; Swain, 2016 )، وركّزت دراسات أخرى على الهويّة الجندريّة في سياق بناء الهويّة المهنيّة الأمنيّة مثل: دراسة بويس (Boyce, 2022). وربطت الدّراسات العربيّة بين القيم المهنيّة ونموّ الهويّة المهنيّة لدى شريحة الطّلبة المدنيّين، مثل: دراسة (عجوة، 2017؛ عبد الرازق والجعيدي؛ 2022 ؛ الهواري، 2023). وتتشابه هذه الدّراسة مع بعض الدّراسات السّابقة في طبيعة العيّنة المختارة، وهم خريجو الجامعات العسكريّة مثل: دراسة (Wattayakorn,2023; Jung, 2022) Obling,2023;. وتختلف هذه الدّراسة في تركّزها على نمّو وتطوّر الهويّة المهنيّة لدى الخرّيجين من خلال تركيزها على بعدي البناء الأيديولوجيّ والممارسات المهنيّة المرتبطة بالهويّة الأمنيّة.

## الإطار النّظريّ للهويّة المهنيّة الأمنيّة

يحاول الإطار النّظريّ تقديم تحليلٍ نظريٍّ لمفهوم الهويّة المهنيّة والهويّة العسكريّة، ومكوّناتها وذلك كما يلي:

### مفهوم الهويّة المهنيّة في المجال الامني والعسكريّ

لجأ عدّة باحثين إلى إعطاء تصوّرٍ معياريٍّ للهويّة الأمنيّة باعتبارها مجموعة من الثّقافة، والاتّجاهات، والقيم، والدّوافع الّتي يحملها العاملون في العمل الأمنيّ والعسكريّ. في حين يرى يوهانسن (Johansen et al.,2013) أنّه يمكن استقصاء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة من خلال درجة استدماج الجنود والضّبّاط للأدوار، والأهداف السّامية، والقيم، والمهامّ المرتبطة بالمؤسّسات الأمنيّة. وهي كذلك مركّبٌ متعدّدُ الأبعاد مكوّنٍ من أبعاد مثاليّة، ومهنيّة، وقتاليّة، وصفات فرديّة يتمتّعُ بها الضّبّاط والجنود العسكريّون عن غيرهم من المدنيّين (Johansen et al.,2014) .

ويرى بعض الباحثين مثل بروسدر (Broesder et al., 2015) وأوبلنج (Obling ,2023) أنّه يمكن فهم الهويّة الأمنيّة والعسكريّة من خلال الأدوار الّتي يقوم بها العاملون في الحقل الأمنيّ والعسكريّ. فالدّور يحدّد طبيعة التّوقّعات الّتي يحملها شاغلو الدّور عن أنفسهم وعن الآخرين. وفقًا لهذا التّوجّه، فإنّ الهويّة الأمنيّة والعسكريّة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأدوار الفاعلين في المؤسّسة الأمنيّة من جنود وضبّاط، فالدّور هو الّذي يحدّد الأهداف المرجوّ تحقيقها، والمهامّ الّتي يجب أن تُنفّذ، والسّلوكيّات المطلوبة في سياق ما.

كما أنَّ الهويّة الأمنيّة عمليّة ارتقائيّة إنمائيّة مرتبطة بالتّربية والتنشئة الأمنيّة، حيث تلعب

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المؤسّسات العسكريّة والأمنيّة دوراً في تشكيلها في وعي الأفراد من خلال تعزيز مفاهيم مرتبطة بالانتماء والولاء والثّقافة التّنظيميّة، وترسيخ العقيدة الأمنيّة وقيم الهويّة الأمنيّة لمنتسبيها، بحيث يتمّ استدماج الهويّة الشّخصيّة للأفراد بهويّة المؤسّسات الأمنيّة. وكنتيجة لذلك، يصبح للكادر العسكريّ هويّة أمنيّة وعسكريّة واضحة المعالم (الصميلي، 2018).

وترى الدّراسة الحاليّة أن الهويّة الأمنيّة بناء مركب من المعتقدات والممارسات، والانفعالات والأدوار المهنيّة الّتي يقوم بها الفاعلون الأمنيون من جنود وضباط في مؤسساتهم الأمنيّة والعسكريّة بهدف الحفاظ عليها، و رعاية المصالح الوطنيّة والقوميّة والاستراتيجيّة لمجتمع ما، وبذلك هي ليست هويّة مستقلّة بحدّ ذاتها بل نتاجٌ لتفاعل كيمياء الهويّة الوطنيّة والهويّة المؤسّساتية للمؤسَّسات الأمنيّة والعسكريّة.

## مكوّنات الهويّة الأمنيّة والعسكريّة

تقترح الدّراسة الحاليّة واستهداءً بالأدبيّات السّابقة مكوّنينِ أساسيَّيْنِ مرتبطيْن بالهويّة المهنيّة العسكريّة وهما:

### i. التّمركز حول وحدانيّة العلاقة بين الهويّة الوطنيّة والمصالح القوميّة (البناء الأيديولوجيّ)

تشدّد الدّراسات الأمنيّة الحديثة على مركزيّة العلاقة بين الهويّة الوطنيّة وبناء المصالح الوطنيّة والقوميّة. تستند مقاربة الهويّة الوطنيّة إلى إحساس مجموعة بشريّة بالانتماء والتوحّد حول مجموعة من الرّموز، مثل: الثّقافة، اللُّغة، الأرض، الدّين وغيرها. وفقًا لنظريّة الهويّة وتصنيفات الذّات (Hogg, 2016; Tajfel & Turner, 2004) فإنَّ الأفراد يشعرون بعضويَّتهم للجماعة عندما يدركون أوجه التّشابه بينهم وبين أفراد آخرين، ويميلون إلى تفضيل الجماعة الدّاخليّة على الجماعة الخارجيّة. لقد ربطت هذه النّظريّة بين الوظائف الّتي تخلقها الهويّة وعمليّات التّماسك والتّوافق في حالات النّظر إلى الجماعات الداخليّة، والصّورة النّمطيّة، والتّعصب والشّعور بالتّهديد نحو الجماعات الخارجيّة.

وفقًا للمقاربة البنائيّة للأمن (Approach Constructivist)، فإنَّ الهويّة الوطنيّة هي الحاضنة للمصالح الوطنيّة والقوميّة، وعلى ضوئها يتمّ رسم منظومة من المفاهيم المرتبطة بالعلاقات الدّوليّة، وشبكة المصالح، ومصفوفة التّهديدات الأمنيّة المحيطة بالدّولة. بناءً على هذه المدرسة، يمكن تأطير تعريف المصالح الوطنيّة إلى قسمين: ذاتيّ وموضوعيّ. فالمصالح الوطنيّة المرتبطة بالبعد الذّاتي تعبّر عن المعتقدات الّتي يحملها الفاعلون في المؤسّسات الأمنيّة ورجال الدّولة والنّاس لإشباع هويّاتهم. في حين يجيب البعد الموضوعيّ للمصالح الوطنيّة على كيفيّة إدارة الدّولة لهذه المصالح. فالمصالح الوطنيّة والقوميّة لها دور وظيفيٌّ وأمريٌّ لإنتاج واستمرار الهويّة الوطنيّة والعكس صحيحٌ (الظاهر، 2020).

وبحسب مدرسة كوبنهاغن الأمنيّة (Copenhagen School) تعدُّ الهويّة الوطنيّة مرتكزاً أساسيًّا لتحديد مفهوم الأمن القوميّ، ومن ثمّ وضع السّياسات والاستراتيجيّات اللّازمة لمواجهة التّهديدات الأمنيّة المرتبطة بهذه المصالح، وتحديد أولويّات مواجهتها، ممّا يسهم في خلق إجماع وطنيّ حول الخدمات الأمنيّة الّتي يتطلّع إليها مختلف أطراف المجتمع، بما في ذلك المواطنون والدّولة والحكومات، وكذلك الأطراف الخارجيّة لتلبية هذه الاحتياجات (بوبشيش ورضواني، 2020). تُقاسُ قوّة المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة وفاعليتها بمدى حمايتها للهويّة الجمعيّة للأمّة من التّفرّق والانقسام، ورعاية المصالح الوطنيّة المترتّبة على هذه الهويّة(Hayes, 2017) . فغرس المفاهيم والقيم الأيديولوجيّة المتعلّقة بالهويّة الوطنيّة في نفوس رجال الأمن يمثّلُ عنصراً أساسيًّا لتشكيل الهويّة الأمنيّة.

**ii. الممارسات المهنيّة (البناء التّطبيقيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة)**

تعتبر مهنيّة القطاع الأمنيّ والعسكريّ من المكوّنات الأساسيّة لبناء الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة، حيث تسهم في إشباع الاحتياجات الأمنيّة للدّولة والمجتمع على حدٍّ سواء. كما أنَّ مهنيّة المؤسّسات الأمنيّة تعطي مؤشّراً إيجابيًّا حول فاعليَّة هذه المؤسّسات كجزءٍ أساسيٍّ من تركيبة الحكومات الدّيمقراطيّة، وترتبط قيمها بالمحاسبة، والشّفافيّة، وحياديّة المؤسّسات الأمنيّة عن العمل الحزبيّ. بالإضافة إلى ذلك، تعزّز صحة العلاقات بين المدنيّين والعسكريّين (Kuehn & Croissant, 2023).

وفقاً لهنتغتون (Huntington, 1981) يمكن استنتاج مهنيّة المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة من خلال ثلاثة مؤشّراتٍ أساسيّةٍ:

أولًا– الجانب الخبراتيّ الّذي يرتبط بالتّعليم والتّدريب الأمنيّ والعسكريّ المستمرّ، حيث يهدف إلى تمكين المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة من احتكار وإدارة القوّة بفعاليّة.

ثانيًا– المسؤوليّة المجتمعيّة الّتي تتطلَّب تلبية حاجات النّظام الاجتماعيّ من خلال تقديم الخدمات الأمنيّة وحماية الدّولة والمجتمع من التّهديدات الدّاخليّة والخارجيّة والسّياسيّة.

ثالثًا– التّشاركيّة الّتي تعزّزُ الانتماء والالتزام والولاء بين رجال الأمن نحو العمل الأمنيّ والمؤسَّسة الّتي يعملون بها، وتسهم في تعزيز شعورهم بالهويّة الأمنيّة.

وتعتبر مهنيّة المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة أكثر من مجرّد مؤشّرات الخبراتيّة والمسؤوليّة والتّشاركيّة، إذ تتجاوزها بتعزيز القيم المهنيّة من خلال تحديد الأدوار والواجبات ذات المدلولات الأخلاقيّة، مثل: الولاء للدّستور، والتّفاني في خدمة الوطن. يتمثَّل جوهر هذه القيم في بناء الثّقة المتبادلة بين الأطراف الأمنيّة المختلفة والمجتمع، مع التّأكيد على الحياديّة والابتعاد عن التّحيّزات السّياسيّة أو الأبعاد الاثنيّة والطّبقيّة، والامتثال لتعليمات السّلطة المدنيّة الّتي تنبع من عمليّات الحكم الدّيمقراطيّ (الصميلي، 2018).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وتشير الدّراسات إلى العلاقة ما بين الكفاءة الأمنيّة والعسكريّة والانخراط في العمل الأمنيّ. فبناء القدرات المعرفيّة والمهارتيّة، والسّلوكيّة يعتبر من العناصر الأساسية لفاعليّة الأفراد في المنظّمات والمؤسّسات ومدخلًا لنموّهم المهنيّ والوظيفيّ في العمل. (Bondarenko et al,.2020) كما أنَّ تحقيق الاستراتيجيّات الأمنيّة والعسكريّة والجاهزيّة الأمنيّة يعتمد بشكل أساسيّ على الكفاءة المعرفيّة والمهارتيّة للعناصر البشريّة للجنود والضّبّاط ودافعيّتهم للانخراط في العمل الأمنيّ والعسكريّ. (Culea, 2024; Pawiński, & Chami, 2019). وعليه، يمكن الاستدلال بأنّ اتّجاهات الجنود والضّبّاط نحو العمل العسكريّ، وتوقّعاتهم نحو القتال، وتفضيلاتهم للحياة الأمنيّة بصفته مساراً للحياة مرتبطٍ بشكل مباشر بتكوّن الأيديولوجيّا الأمنيّة والعسكريّة، الّتي تعتمد على التّدريب والتّعليم الأمنيّ المستمرِ والمتواصل.

فبناء الهويّة المهنيّة الأمنيّة عمليّة تبادليّة يساهم فيها المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة من جهة، والمدنيّون من جهة أخرى. فالواجبات المرتبطة بالمؤسّسات الأمنيّة بهذا الجانب تقع على عاتقها عدّة واجبات، منها: تحديد مهامّ المؤسّسات الأمنيّة بشكلٍ دقيقٍ لتجنّب التّداخل والتّناقض بينها، وتحديد الوظائف الّتي تسعى إلى إشباعها، ووضع السّياسات والاستراتيجيّات الأمنيّة بناءً على القوانين واللّوائح الّتي تنظّم عملها. بالمقابل، يقع على المدنيّين احترام كرامة المؤسّسات الأمنيّة، وتوفير الدّعم الماليّ والمعنويّ لها (Herspring, 2013) .

## منهج الدّراسة وطريقة جمع البيانات

اعتمدت الدّراسة الحاليّة على المنهج الوصفيّ التّحليلي للتّعرّف على درجة تشكّل الهويّة العسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، نظراً لكونه المنهج المناسب لفحص العلاقات المتفاعلة المدروسة.

### مجتمع الدّراسة وإطار المعاينة

تكوَّن مجتمع الدّراسة من جميع الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال للعلوم الأمنيّة للعام الدراسي (2024/2023) ، وقد تمَّ اختيار العيّنة بأسلوب المسح الشّامل، حيث بلغ إجمالي الطّلبة المشمولين في الدّراسة (283) طالباً وطالبة، والجدول (1) يقدّم تفصيلًا لخصائص مجتمع الدّراسة.

**جدول 1: خصائص العيّنة وفقا لبعض المتغيّرات**

| المتغيّرات | | العدد | النّسبة المئويّة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 182 | 64.3 |
| | أنثى | 101 | 35.7 |
| الدّرجة العلميّة | بكالوريوس | 142 | 50.2 |
| | دبلوم | 141 | 49.8 |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

## أداة الدّراسة ومتغيّراتها

استخدمت الدّراسة الحاليّة الاستبانة كأداة رئيسَةٍ في جمع البيانات من المبحوثين، وقد أعدَّ المقياس استنادًا إلى التَّأصيل السّوسيولوجيّ والإداريّ والدّراسات السّابقة المرتبطة بالموضوع. احتوت الاستبانة على قسمين:

القسم الأول: يتضمّن المتغيّرات المستقلّة مثل: الجنس، الدّرجة العلميّة.

القسم الثاني: فيشمل المتغيّرات التّابعة الّتي تقيس تشكّل الهويّة المهنيّة العسكريّة لدى خرّيجي جامعة الاستقلال، ويتكوَّن من بعدين فرعيَّيْن هما: البعد الأيديولوجيّ للهويّة المهنيّة العسكريّة الّذي يشتمل على (15) فقرة، وبعد الممارسات للهويّة المهنيّة العسكريّة وشمل أيضًا على (15) فقرة.

## صدق أداة الدّراسة

تمَّ التَّأكُّد من صدق مقياس الدّراسة من خلال الصّدق الظاهريّ وصدق البناء، وذلك على النّحو الآتي:

### i. الصّدق الظّاهريّ

تمَّ التَّحقُّق من صدق الأداة بعرضها على(6) مُحكّمين في مجال العلوم الاجتماعيّة والتّربويّة والإداريّة والأمنيّة للتَّأكّد من الصّدق الظّاهريّ، وضمَّت الأداة في صورتها الأوليّة (38) فقرة، وبعد التَّعديل واستيعاب آراء المحكِّمين، أصبح عدد بنودها (30) فقرة، تتضمَّن بُعدي الهويّة المهنيّة والعسكريّة بصورتها الحاليّة.

### ii. صدق البناء لمقياس الدّراسة

بعد تطبيق أداة الدّراسة، تمَّ التَّحقُّق من صدق البناء من خلال ارتباط جميع فقرات الدّراسة المتعلّقة بتشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة مع درجتها الكلّيّة، وأظهرت نتائج ارتباط بيرسون أنَّ هناك علاقة ارتباطيَّة مرتفعة بين جميع فقرات الدّراسة مع الدّرجة الكلّيّة. تراوحت معاملات ارتباط الفقرات بين( 0.74) و( 0.46) ، ممَّا يُعطي مؤشِّراً داخليًّا على صدق أداة الدّراسة، والجدول (2) يظهر قيم معاملات الارتباط.

**جدول 2: معاملات اختبار بيرسون الارتباطيّة بين فقرات أداة الدّراسة مع الدّرجة الكلّيّة**

| الرّقم | قيمة (ر) | | الرّقم | قيمة (ر) | الرّقم | قيمة (ر) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | *708. | | 11 | *548. | 21 | *463. |
| 2 | *748. | | 12 | *671. | 22 | *518. |
| 3 | *596. | | 13 | *623. | 23 | *612. |
| 4 | *661. | | 14 | *697. | 24 | *468. |
| 5 | *588. | | 15 | *504. | 25 | *656. |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

| الرقم | قيمة (ر) | | الرقم | قيمة (ر) | الرقم | قيمة (ر) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | *622. | | 16 | *555. | 26 | *593. |
| 7 | *565. | | 17 | *644. | 27 | *622. |
| 8 | *697. | | 18 | *529. | 28 | *569. |
| 9 | *728. | | 19 | *575. | 29 | *527. |
| 10 | *663. | | 20 | *695. | 30 | 592.* |

***- دالّة عند مستوى 0.01**

## ثبات مقياس الدّراسة

قامت الدّراسة بحساب معادلة الثّبات باستخدام الاتّساق الدّاخليّ ومن خلال معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). وبلغت قيمة الثّبات على الدّرجة الكلّيّة لتشكّل الهويّة المهنيّة العسكريّة ( 0.85). بينما بلغت قيمة الثّبات في البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة (0.70)، فيما حقّق البعد المرتبط بالممارسات المهنيّة قيمة ثباتٍ تبلغ (0.81). وهذه قيم ثباتٍ عالية إحصائيًّا.

**المعالجة الإحصائيّة:** تمَّ استخدام البرنامج الإحصائيّ (SPSS) لجمع وتبويب البيانات وتحليليها، وكذلك لاستخراج الأعداد والنّسب المئويّة، والمتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة. كما تمَّ تحليل نتائج اختبار بيرسون للارتباط، ونتائج اختبار تحليل ت للعيّنات المستقلّة. بالإضافة إلى ذلك، تمَّ حساب معامل الثّبات باستخدام كرونباخ ألفا لقياس الاتّساق الدّاخليّ لأداة الدّراسة.

## نتائج الدّراسة ومناقشتها

سؤال الدّراسة العامّ: ما درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال؟، وللإجابة عن هذا السؤال اُسْتُخْرِجَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات وذلك كما هو موضّحٌ من الجدول (3)

**جدول 3 : المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال محاور الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة.**

| الرّتبة | تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة | المتوسّط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوزن النّسبيّ | الدّرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.33 | .28 | %83.25 | عالية |
| 2 | البعد الممارساتي للهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.31 | .38 | %82.75 | عالية |
| | الدّرجة الكلّيّة | 3.32 | .30 | %83.00 | عالية |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يشير الجدول (3) إلى أنَّ درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في محاور الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة كانت مرتفعة، وبوزنٍ نسبيّ قدره (83.0%)، وقد كان هناك تقاربٌ بين بعدي الدّراسة في مستوى تشكّل الهويّة المهنيّة والعسكريّة، حيث بلغت في البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة ( 83.25%) و(82.75%) في البعد الممارستيّ للهويّة. وتقدّم هذه النّتيجة دِلالات مهمّة حول الدّور الكبير الّذي تلعبه جامعة الاستقلال كرائدة للتّعليم العسكريّ في نموّ المهنيّة والعسكريّة، وبخاصّةٍ فيما يتعلّق بالرُّؤية وبناء المناهج المتمركزة حول الهويّة الأمنيّة والعسكريّة في ضوء الهويّة الجماعيّة الفلسطينيّة. وكذلك على مستوى التّدريب العسكريّ المتقدّم الّذي يركّز على الكفاءة والاستعداد المهنيّ والعسكريّ للعمل الأمنيّ والقتال .توافقت هذه النّتائج مع العديد من الدّراسات السّابقة الّتي ركّزت على نموّ الهويّة الأمنيّة والعسكريّة، مثل: دراسات (أبو الرب، 2010؛ قدومي، 2017؛ عجوة 2017 ؛ الصميلي، 2018). ومع ذلك، اختلفت هذه النّتائج مع دراسة الهواري (2023) الّتي أشارت إلى أنَّ درجة تشكّل الهويّة المهنيّة لدى الطّلبة متوسّطة، ودراسات أجنبية، مثل: (Schroeder & Perez, 2022; Wattayakorn, 2023; Obling, 2023 ). والجدولان التّاليان يظهران درجة تشكّل الهويّة المهنيّة والعسكريّة في محوري الدّارسة، وذلك كما يبيّنه سؤالا الدّراسة الثّاني والثّالث.

**السّؤال الفرعيّ الأوّل: ما درجة تشكّل البعد الأيديولوجيّ في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، كما توضّحه الفقرات الخاصّة بالبعد؟ وللإجابة عن هذا السؤال اُسْتُخْرِجَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات وذلك كما هو موضّح من الجدول (4):**

**جدول 4: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تشكّل البعد الأيديولوجيّ في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، كما توضّحه الفقرات الخاصّة بالبعد.**

| الرّتبة | البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | المتوسّط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوزن النّسبيّ | الدّرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| | إن إحدى مرتكزات العمل الأمنيّ هو الحفاظ على الهويّة الوطنيّة. | 3.71 | 48. | %92.75 | عالية |
| | من العناصر الأساسيّة لرجل الأمن المحافظة على القيم الأخلاقيّة للمؤسَّسة الأمنيّة. | 3.70 | 49. | %92.50 | عالية |
| | إنَّ التَّهديد للهويّة الوطنيّة بمثابة التَّهديد لهويتي الشَّخصيّة. | 3.69 | 55. | %92.25 | عالية |
| | أشعر بالفخر بالانتساب للمؤسّسة الأمنيّة. | 3.66 | 53. | %91.50 | عالية |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

| الرّتبة | البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | المتوسّط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوزن النّسبيّ | الدّرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أشعر بقدرتي على العمل في المؤسّسة الأمنيّة مستقبلا. | 3.51 | 60. | %87.75 | عالية |
| | إنَّ العمل في المؤسَّسة الأمنيّة يجب أن يحافظ على التّماسك المجتمعيّ. | 3.49 | 54. | %87.25 | عالية |
| | يعزّز انتسابي للمؤسّسة الأمنيّة من مسؤولياتي تجاه مجتمعي. | 3.49 | 57. | %87.25 | عالية |
| | أعتقدُ أنَّ المصالح الوطنيّة تعلو على المصالح الحزبيّة. | 3.47 | 65. | %86.75 | عالية |
| | من الخطأ المشاركة في أي نشاط امني لا يدعم بوضوح المصالح الوطنيّة الفلسطينيّة. | 3.26 | 71. | %81.50 | عالية |
| | اشعر بالانسجام مع ذاتي بانتسابي للمؤسسة الأمنيّة. | 3.25 | 64. | %81.25 | عالية |
| | إنّ إحدى مرتكزات العمل الأمنيّ الحفاظ على المصالح القوميّة خارج حدود فلسطين. | 3.10 | 73. | 77.50 | عالية |
| | من الضّروري خضوع العمل الأمنيّ للمستوى السّياسيّ. | 2.95 | 68. | %73.75 | عالية |
| | من الضّروري أن تبقى المؤسّسات الأمنيّة على الحياد السّياسيّ. | 2.94 | 81. | %73.50 | عالية |
| | أرى أنَّ المؤسّسة الأمنيّة تلبّي احتياجاتي. | 2.87 | 86. | %71.75 | عالية |
| | إنّ قوّات الأمن الفلسطينيّ يجب أن تسخَّر فقط للدّفاع على السّيادة الفلسطينيّة. | 2.83 | 84. | %70.75 | عالية |
| | الدّرجة الكلّيّة | 3.33 | 28. | 83.25 | عالية |

يفيد الجدول (4) أنّ درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة في البُعد الأيديولوجيّ لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال كانت مرتفعة في جميع فقرات الدّراسة. وقد كانت أبرز الجوانب الّتي تشكّل هي اعتقاد الطّلبة أنّ الحفاظ على الهويّة الوطنيّة كإحدى أهمّ مرتكزات العمل الأمنيّ، بوزنٍ نسبيّ (92.75%). من العناصر الأساسيّة لرجل الأمن حفاظه على القيم الأخلاقيّة للمؤسَّسة الأمنيّةً بنسبة (92.75%)، وأنَّ التَّهديد للهويّة الوطنيّة يشكّل تهديدًا شخصيًّا للطّلبة بنسبة (92.25%). والشّعور بالفخر بالانتساب للمؤسّسة الأمنيّة بنسبة (91.50%)، والشّعور بالقدرة على العمل في المؤسّسة الأمنيّة بعد التّخرّج بوزنٍ نسبيّ .(87.25%)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ولقد كانت أقلّ الفقرات استجابةً، على الرّغم من أنّها مرتفعة هي أنّ قوّات الأمن الفلسطينيّة يجب أن تكون مكرّسة فقط للدّفاع عن السّيادة الفلسطينيّة (70.75%). كما أظهرت أيضًا أنَّ المؤسّسة الأمنيّة تلبّي احتياجات الطّلبة بنسبة (71.75%)، وأنَّ الحفاظ على الحياديّة للمؤسَّسة أمرٌ ضروريٌّ بنسبة (73.5%). ومن الضّروري أيضًا أن يكون العمل الأمنيُّ خاضعًا للمستوى السّياسيّ بوزنٍ نسبيٍّ قدره (73.75%).

وتعبّر هذه المؤشّرات عن وعيٍ عالٍ لدى الطّلبة حول فلسفة التّعليم الأمنيّ والعسكريّ في جامعة الاستقلال، والقيم الأيديولوجيّة الفلسطينيّة في نظام العمل الأمنيّ، مستندة إلى فلسفة بناء نموذجٍ خاصٍّ بالعقيدة الأمنيّة الفلسطينيّة في ضوءِ المصالح الوطنيّة والقيميّة. ويُعتبر توحُّد هويّة الخرّيجين المقبلين على التّخرّج مع الهويّة الأمنيّة والعسكريّة الجماعيّة عاملًا هامًّا في تشكيل هويّتهم الأمنيّة والعسكريّة ودافعهم للعمل في المستقبل. وقد توافقت هذه النّتيجة مع دراسة أبو الرب (2010) حول الانتماء المهنيّ لدى أفراد الأجهزة الأمنيّة في فلسطين، وتتّفق مع الدّراسات الأجنبيّة الّتي ركّزت على تأثير الأيديولوجيّا ونظام المعتقدات على تشكيل هويّة الأمنيّة والعسكريّة لخرّيجي الجامعات العسكريّة والأمنيّة والأفراد بشكلٍ عامّ مثل دراسة ( Jung,2022).

**السُّؤال الفرعيّ الثّاني: ما درجة تشكّل البعد الممارستي في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، كما توضّحه فقرات الدراسة؟ وللإجابة عن هذا السؤال أُسْتُخْرِجَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات وذلك كما هو موّضح من الجدول (5):**

**جدول 5: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة تشكّل بعد الممارساتي في الهويّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال، كما توضّحه الفقرات الخاص بالبعد؟**

| الرّتبة | البعد الممارساتي للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | المتوسّط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوزن النّسبيّ | الدّرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| | أسعى للحصول على مهارات عسكريّة عالية. | 3.55 | 60. | %88.75 | عالية |
| | لديَّ القدرة على المشاركة في العمل ضمن فريق مع زملائي مستقبلًا. | 3.51 | 63. | %87.75 | عالية |
| | اعمل على اكتساب المعارف الّتي تمكنني من ممارسة عملي مستقبلًا. | 3.48 | 62. | %87.00 | عالية |
| | سأحترم التراتبية العسكريّة في القرارات والتّعليمات المنوطة بي مستقبلًا. | 3.44 | 62. | %86.00 | عالية |
| | أحد اهتماماتي المستقبليّة تطوير قدراتي في المجال الأمنيّ. | 3.42 | 68. | %85.50 | عالية |

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | أدرك جيّدًا الواجبات الملقاة على عاتقي في أيّ مَهمَّةٍ مستقبلًا. | 3.40 | 65. | %85.00 | عالية |
| | لديَّ الاستعداد للمشاركة في القتال خلال المهمَّات الّتي تسند إليَّ مستقبلًا. | 3.40 | 69. | %85.00 | عالية |
| | أسعى مستقبلًا إلى التّدريب المهنيّ المتواصل للرّقيّ بعملي. | 3.35 | 68. | %83.75 | عالية |
| | لديَّ القدرة على تقييم مصادر التّهديدات الأمنيّة للأمن الفلسطينيّ. | 3.33 | 65. | %83.25 | عالية |
| | لديَّ الاستعداد للانخراط في أيّ عملٍ أمنيٍّ يسند إليَّ خلال عملي مستقبلًا. | 3.29 | 77. | %82.25 | عالية |
| | يجب على قوّات الأمن أن تحترم الحرّيّات المدنيّة. | 3.28 | 76. | %82.00 | عالية |
| | لديَّ الاستعداد للتَّضحية حتّى الموت خلال المهمَّات الّتي تسند إليَّ مستقبلًا. | 3.28 | 82. | %82.00 | عالية |
| | لديَّ اطّلاعٌ على اللّوائح القانونيّة النّاظمة للعمل الأمنيّ في فلسطين. | 3.17 | 71. | %79.25 | عالية |
| | أفضّل الأنشطة ذات الطّبيعة الأمنيّة على العمل المكتبيّ. | 2.95 | 91. | %73.75 | عالية |
| | أفَضِّلُ أسلوب الحياة العسكريّة على الحياة المدنيّة. | 2.77 | 96. | %69.25 | عالية |
| | الدّرجة الكلّيّة | 3.31 | 38. | %82.75 | عالية |

يبيّن الجدول (5) أنَّ درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة في البُعد الممارستي كانت مرتفعة أيضًا. ولقد أبرزت الدّرجات سعي الطّلبة المقبلين على التّخرّج للحصول على مهارات عسكريّة عالية بوزن نسبي (88.75%) والقدرة على العمل ضمن فريق مع زملاء العمل في المستقبل (87.75%) والعمل على اكتساب المهارات والمعارف للتّمكّن من ممارسة العمل في المستقبل (87%) واحترام التّرتيبية العسكريّة في القرارات والتّعليمات مستقبلًا (86.0%)، كما أظهر الجدول أنَّ أحد اهتماماتهم المستقبليّة هو تطوير القدرات المهنيّة لهم (85.5%).“وقد كانت الجوانب التّالية قد حصلت على الدَّرجات الأقلّ، ولكنّها مرتفعة أيضًا، حيث أشار الطّلبة إلى تفضيل أسلوب الحياة العسكريّة على الحياة المدنية بنسبة (69.75%)، وتفضيل الأنشطة ذات الطّابع الأمنيّ على العمل المكتبيّ بوزنٍ نسبيّ (73.75%)، كما أظهروا اطّلاعًا على القوانين واللّوائح الّتي تنظم العمل الأمنيّ بوزن نسبيّ (79.25%).

ومن الظّاهر، أنَّ التّدريب المستمرّ الّذي تقدّمه وحدات جامعة الاستقلال يعزّز الجانب التّطبيقيّ للطلاب، وينمّي مهاراتهم في ضوء الفلسفات العسكريّة الحديثة. وقد توافقت هذه النّتائج مع دراسة الصّميلي (٢٠١٧)، بينما تباينت مع دراسة الهواري (٢٠٢٣) ودراسة يوهانس (Johansen et al., 2015)، ممّا يؤكد أهميّة الممارسات المهنيّة في تطوير الهويّة المهنيّة العسكريّة.

**السّؤال الفرعيّ الثّالث: هل تختلف درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في بعدي الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة باختلاف (الجنس، الدّرجة العلميّة)، وللإجابة عن هذا السؤال أُسْتُخْرِجَت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات ونتائج اختبار ت للعيّنات المستقلّة، وذلك كما هو واضح من الجدولين (6 ،7).**

## النّتائج المتعلّقة بالفروق وفقا لمتغيّرالجنس

**جدول 6: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ونتائج اختبار ت للعيّنات المستقلّة (T.test) لدرجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في بعدي الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة وفقًا للجنس**

| الجنس | ذكور | | إناث | | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدّلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكّل الهويّة المهينة الأمنيّة والعسكريّة | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | | |
| البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.33 | 30. | 3.33 | 25. | 042. | 967. |
| البعد الممارستي للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.29 | 41. | 3.34 | 33. | 869. | 385. |
| الدّرجة الكلّيّة | 3.31 | 33. | 3.33 | 2. | 571. | 569. |

يفيد الجدول (6) أنّه لا يوجد فروق دالّة إحصائيّا في درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في بعدي الدّراسة المرتبطين بالجانب الأيديولوجيّ الممارساتي، وعلى الدّرجة الكلّيّة، وفقًا للجنس. حيث كان هناك تقارب كبير بين الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور على الدّرجة الكلّيّة 3.31 مقابل 3.33 للإناث. وترى الدّراسة أن التّماثل في مستوى تشكّل الهويّة المهنيّة والعسكريّة بين الجنسين يعزى إلى عدم وجود تمييز جنسيٍّ داخل جامعة الاستقلال في بناء الهويّة المهنيّة والعسكريّة، حيث تركّز المناهج التّعليميّة على المساواة، ودمج النّوع الاجتماعيّ بين الجنسين. جاءت هذه النّتيجة في تناقض مع بعض الدّراسات الأجنبيّة الّتي ركّزت على الفجوات في بناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة وأهميّة القيم الرّجوليّة في بنائها، مثل: دراسة بويس (Boyce, 2022) على الجانب الآخر، توافقت هذه الدّراسة مع دراسة عجوة (2017). وقد تعارضت مع دراسات أخرى مثل: دراسة (أبو

الرب،2010 ؛ عبد الرازق والجعيدي 2020) الّتي كشفتا أن الهويّة المهنيّة للإناث أعلى منها لدى الذكور.

## النّتائج المتعلّقة بالفروق وفقا لمتغير الدّرجة العلميّة

**جدول 7: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة ونتائج اختبار ت للعيّنات المستقلة (T.test) درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في بعدي الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة وفقا الدّرجة العلميّة.**

| الدّرجة العلميّة | بكالوريوس | | دبلوم | | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدّلالة الإحصائيّة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تشكّل الهويّة المهينة الأمنيّة والعسكريّة | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | | |
| البعد الأيديولوجيّ للهويّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.29 | 32. | 3.37 | 23. | 2.442 | 016. |
| البعد الممارستي للهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة | 3.21 | 42. | 3.41 | 31. | 4.597 | 000. |
| الدّرجة الكلّيّة | 3.25 | 34. | 3.39 | 24. | 4.047 | 000. |

يكشف الجدول (7) أنّه يوجد فروق دالّة إحصائيّا في درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال في بعدي الدّراسة المرتبطين بالجانب الأيديولوجيّ والممارساتي، وعلى الدّرجة الكلّيّة وفقًا للدّرجة العلميّة. حيث كانت الفروق في المتوسّطات لصالح حملة الدّبلوم في محوري الدّراسة وعلى الدّرجة الكلّيّة، حيث بلغت متوسط استجابات حملة الدّبلوم على الدّرجة الكلّيّة (3.39) مقابل (3.25) لدى حملة البكالوريوس. وبلغت هذه الدّرجة في البعد الأيديولوجيّ لدى حملة الدّبلوم (3.37) مقابل (3.29) لدى حملة البكالوريوس. في حين بلغت هذه الدّرجة في بعد الممارساتي لدى حملة الدّبلوم (3.41) مقابل (3.21) لدى حملة البكالوريوس.

وتُعد هذه النّتيجة نقطة تحليليّة مُهِمَّة نظراً لأنَّ طلّاب الدّبلوم يتلقّون تدريبًا عسكريًّا وأمنيًّا مكثَّفًا يركّز على الكفاءة والتّراتبيّة والاستعداديّة للعمل. كما أنَّ جميع المناهج والمساقات التّعليميّة تركّز على القضايا العسكريّة والأمنيّة. وقد تماهت هذه النّتيجة مع الدّراسات الّتي ركّزت على نوعيّة المناهج والتّدريب العسكريّ في صقل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة للخرّيجين، مثل دراسة (الصميلي، 2018؛ الحارثي،2023؛ (Wattayakorn, 2023 والّتي ركّزت جميعها على أهميّة الممارسات المهنيّة وجودة التّعليم العسكريّ والأمنيّ في تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة للأفراد والضّبّاط والطّلّاب العسكريّين.

## عرض نتائج الدّراسة ومناقشتها

كشفت الدّراسة أنَّ درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة العسكريّة لدى الطّلبة المقبلين على التّخرّج في جامعة الاستقلال كانت عالية في محوري الدّراسة المتعلّقين بالجانب الأيديولوجيّ، وعلى مستوى الممارسات المهنيّة للهويّة. وعلى الدّرجة الكلّيّة، وأظهرت الدّراسة أنَّ أبرز الجوانب الّتي كانت مرتفعةً في البعد الأيديولوجيّ هي ربط الطّلبة بين هويّتهم الأمنيّة والعسكريّة وهويّتهم الوطنيّة، والجانب القيمي لهويّتهم الأمنيّة والعسكريّة، وتوحّد هويّتهم الأمنيّة والعسكريّة مع هويّتهم الشّخصيّة. على مستوى بعد الممارسات المهنيّة، أوضحت الدّراسة أنَّ أبرز المهارات والممارسات الضّروريَّة الّتي تساهم في نجاح رجل الأمن ضمن وحداته العسكريّة هي: العمل بروح الفريق، والتّعليم الأمني والعسكريّ المستمر من خلال بناء المعرفة واحترام التّرتيبيّة العسكريّة في العمل.

على مستوى الفروق بين متغيّرات الدّراسة، بيَّنت الدّراسة أنَّه لا توجد فروق دالَّة في درجة تشكّل الهويّة المهنيّة الأمنيّة والعسكريّة للطّلّاب المقبلين على التّخرّج وفقًا لمتغيّر الجنس. بالمقابل، كشفت الدّراسة وجود فروق دالّة إحصائيًّا في درجة تشكّل الهويّة الأمنيّة والعسكريّة وفقًا للدرجة العلميّة، حيث كانت لصالح حملة الدّبلوم مقارنة بحملة درجة البكالوريوس.

## التّوصيات

في ضوء هذه النّتائج فإنَّ الدّراسة تقترح التّوصيات التّالية:

- مواصلة بناء قدرات الطّلبة العسكريّين في جامعة الاستقلال وربطها ببناء الهويّة الأمنيّة والعسكريّة المرتبطة بالمصالح الوطنيّة العليا.
- على مستوى البعد الأيديولوجيّ للهويّة العسكريّة، من الضّروري تعزيز مفهوم الحياد، وخضوع العسكريّ للسّلطة المدنيّة لدى الطّلبة العسكريّين.
- على صعيد بُعد الممارسات للهويّة، هناك حاجة ملحّة لتعزيز وعي الطّلبة بأهميّة العلاقات العسكريّة المدنيّة.
- إجراء دراسات معمَّقة حول الهويّة الأمنيّة والعسكريّة للضّبّاط والأفراد العاملين في المؤسّسات الأمنيّة والعسكريّة، وبحث علاقتها ببعض المتغيّرات، مثل: الالتزام التّنظيمي، والاستعداديّة للعمل، والأداء المهنيّ.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-001 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

# المراجع

## أوّلًا: المراجع العربيّة.

أبو الرب، نور الدين، والصباح، سهير (2010). الانتماء المهنيّ لدى أفراد الأجهزة الأمنيّة في فلسطين: دراسة تطبيقيّة، المجلّة العربيّة للدّراسات الأمنيّة، 26(51): 187-225.

بوبشيش، رفيق، ورضواني، فيصل (2020). الهويّة والأمن في منظورات العلاقات الدّولية: دراسة تحليليّة، مجلّة الباحث للدّراسات الأكاديميّة، 7 (2): 616-630.

الحارثيّ، خميس (2023). دور جماعات الممارسة في دعم مشاركة المعرفة في الكليّات العسكريّة، مجلة الدّراسات التّربوية والإنسانية، 15(4) :603 -644.

الصّميلي، علي. (2018). القيم المهنيّة في كلية الملك فهد الأمنيّة وانعكاساتها على السّلوكيّات الوظيفيّة لخريجيها، مجلّة البحوث الأمنيّة، 27(71): 13-60.

الظّاهر، عديلة (2020). الأمن والهويّة في العلاقات الدّولية: قراءة في مضامين وحدود التّصوّر البنائيّ، مجلّة أبحاث قانونيّة وسياسيّة، 5(2): 12-28.

عبد الرّازق، مصطفى، والجعيدي، عبد الله (2022). الهويّة المهنيّة لدى الطّلبة المعلّمين بكلّيّات التّربية جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيّرات الدّيموغرافيّة، مجلّة التّربية، 4(195):261-318.

عجوة، محمد عبد الفتاح (2017). الهويّة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة الخليل، مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدّراسات التّربويّة والنّفسيّة، 5(17): 127-143.

قدومي، عبد الناصر (2017). العلاقة بين الهويّة الشّرطيّة والسّعادة لدى ضبّاط الشّرطة الفلسطينيّة، مجلّة جامعة الاستقلال للأبحاث، 2(1): 1-30.

الهواري، لمياء (2023). القدرة التّنبؤيّة للهويّة المهنيّة والمواطنة الرّقمية بالهناء الذّاتي لدى المعلّمين في مدارس الثّقافة العسكريّة، العلوم التّربويّة، 31(3):211-242.

## ثانياً: المراجع العربية المترجمة

Abdul Razzaq, Mustafa, & Al-Jaidi, A. (2022). Professional Identity of Student Teachers at Al-Azhar University's Faculty of Education in Light of Some Demographic Variables, Journal of Education, 4(195): 261-318.

Abu Rub, N., & Al-Sabah, S. (2010). Professional Affiliation among Security Personnel in Palestine: An Applied Study, Arab Journal of Security Studies, 26(51): 187-225.

Ajwa, M. (2017). Professional Identity among Students of Al-Khalil University, Journal

of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, 5(17): 127-143.

Boubcheish, R., & Radwani, F. (2020). Identity and Security in International Relations Perspectives: An Analytical Study, Al-Baheth Journal for Academic Studies, 7(2): 616-630.

Al-Harthi, Kh. (2023). The Role of Communities of Practice in Supporting Knowledge Sharing in Military Colleges, Journal of Educational and Human Studies, 15(4): 603-644.

Al-Hawari, L. (2023). Predictive Capacity of Professional Identity and Digital Citizenship on Teachers' Self-Happiness in Military Culture Schools, Educational Sciences, 31(3): 211-242.

Qudumi, A. (2017). The Relationship between Police Identity and Happiness among Palestinian Police Officers, Journal of AL-Stiqlal for Researchs, 2(1): 1-30.

Al-Sumaili, A. (2018). Professional Values at King Fahd Security College and Their Reflections on the Job Behaviors of Its Graduates, Journal of Security Research, 27(71): 13-60.

Al-Zaher, A. (2020). Security and Identity in International Relations: A Reading of the Contents and Limits of Constructivist Approaches, Journal of Legal and Political Research, 5(2): 12-28.

## ثالثا: المراجع الأجنبية

Bondarenko, V., Okhrimenko, I., Yevdokimova, O., Sydorchuk, N., Dzhezhyk, O., Boichuk, I., ... & Bloshchynskyi, I. (2020). Professional skills and competencies of the future police officers, International Journal of Applied Exercise Physiology, 9(5): 35-43.

Boyce, C. A. (2022). Our Crossing the Rubicon: Understanding How US National Security Female Senior Executives Make Meaning of Their Career Experiences Within the Framing of Leader Identity Development, The George Washington University.

Broesder, W. A., Op den Buijs, T. P., Vogelaar, A. L., & Euwema, M. C. (2015). Can soldiers combine swords and ploughshares? The construction of the warrior–peacekeeper role identity survey (WPRIS), Armed Forces & Society, 41(3): 519-540.

Cîmpean, F., & Baboș, A. (2023). Concept Analysis of Profesional Socialization in the Military Organizations Concept Analysis of Profesional Socialization in the Military

Organizations, International conference KNOWLEDGE-BASED ORGANIZATION, 29(1): 103-110.

Culea, M. Ș. (2024). The role of military morale as an essential dimension of combat power, Security & Defence Quarterly, 47(1): 1-18.

Giddens, A. (2023). Modernity and self-identity, In Social Theory Re-Wired (pp. 477-484). Routledge.

Goffman, E. (2010). The presentation of self in everyday life: Selections, The production of reality: Essays and readings on social interaction, 262.

Hayes, J. (2017). Reclaiming constructivism: Identity and the practice of the study of international relations, PS: Political Science & Politics, 50(1): 89-92.

Herspring, D. R. (2013). Civil-military relations and shared responsibility: a four-nation study, JHU Press.

Heward, C., Li, W., Chun Tie, Y., & Waterworth, P. (2024). A Scoping Review of Military Culture, Military Identity, and Mental Health Outcomes in Military Personnel, Military Medicine, 1-14.

Hogg, M. A. (2016). Social identity theory, Springer International Publishing, 3-17.

Huntington, S. P. (1981). The soldier and the state: The theory and politics of civil–military relations, Harvard University Press.

Johansen, R. B., Laberg, J. C., & Martinussen, M. (2013). Measuring military identity: Scale development and psychometric evaluations, Social Behavior and Personality: an international journal, 41(5): 861-880.

Johansen, R. B., Laberg, J. C., & Martinussen, M. (2014). Military identity as predictor of perceived military competence and skills, Armed Forces & Society, 40(3): 521-543.

Johansen, R. B., Martinussen, M., & Kvilvang, N. (2015). The influence of military identity on work engagement and burnout in the Norwegian army rapid reaction force, Journal of Military Studies, 6(1): 36-46.

Jung, B. (2022). Influence of Cadet Ceremony on the Korean Military Cadets' IDENTITY, Journal of Public Value, 77-89.

Kerr, N. C., Lane, S. J., Plotnikoff, R. C., & Ashby, S. (2023). Occupational identity and the military to civilian transition of former serving Australian Defence Force members, Journal of Occupational Science, 1-13.

Kuehn, D., & Croissant, A. (2023). Routes to Reform: Civil-Military Relations and Democracy in the Third Wave, Oxford University Press.

MAKUKH, T., & MAKUKH, D. (2023). The specificity of the formation of professional identity in military institutions of higher education, Scientific Journals of the Higher Technical School in Katowice, (17): 179-187.

Obling, A. R. (2023). Professional identity reconstruction: Attempts to match people with new role expectations and environmental demands, Management learning, 54(4): 468-488.

Pawiński, M., & Chami, G. (2019). Why they fight? Reconsidering the role of motivation in combat environments, Defence Studies, 19 (3): 297-317.

Schroeder, M., & Perez, R. J. (2022). Exploring the salience of veteran identity for US college students, Journal of Veterans Studies, 8(1): 54-66.

Swain, J. (2016). Changing the identities of young army recruits and new ways of looking at hegemonic forms of military masculinity. Culture, Society and Masculinities, 8 (1), 1-19.

Tajfel, H., & Turner, J. C. (2004). The social identity theory of intergroup behavior, In Political psychology (pp. 276-293). Psychology Press.

Wattayakorn, R. (2023). The Self-creation in the Military Identity of Chulachomklao Royal Military Academy Cadets National Defence, Studies Institute Journal, 14(2), 165-180.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-009-002-002 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854